

خطبة (محبة الصحابة رضي الله عنهم) | الجمعة ٣/٧/٣٤٤١

الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى - 00:00:00

على اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم اللهم لك الحمد على ان جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي - 00:00:30

الا لوجهك وعظيم سلطانك. اللهم لك الحمد حتى ترضى. ولك الشكر على رضاك اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. ولك الثناء كله. ولك المجد كله. لا - 00:01:00

لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون نذهب واياكم الى بلاد الرافدين الى مجلس امير المؤمنين هارون الرشيد رحمة الله واياه. ذلكم المجلس الذي كان - 00:01:30

فيه ويناقش فيه العلم. ففي ذات يوم وهم يتناقشون في مسألة بين امير المؤمنين اذ تكلموا في مسألة من علم هذه الشريعة المباركة. فذهبت رأوا يمينا ويسارا واختلف الناس في المسألة فاستدل احد الحاضرين بحديث - 00:02:00

يرويه عن شيخ المحدثين. ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فرد عليه اخر من الجالسين هذا الحديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لماذا؟ قال لان ابا هريرة يتهم في الرواية - 00:02:30

واستطال احد الجاهلين ايضا وزاد الكيل فقال بل ان ابا هريرة يتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولان هارون رحمة الله واياه كان يعجبه ذلك الرأي مال معهم واتجه الى قولهم وكأنه رضي ذلك الطعن في ابي هريرة. وفي زاوية - 00:02:59

المجلس يقبع رجل من اهل الحديث يقال له عمر بن حبيب العدوي رحمة الله واياه كان قاضي البصرة بعد امد يسير في عهد المأمون وتصدى لقولهم فقال يا امير المؤمنين ان الحديث صحيح وان ابا هريرة لا يتهم في دينه - 00:03:29

ولا يجوز الطعن فيه. وانه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانه الصادق المزكى رضي الله تعالى عنه وبدأ يثني على ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ويفسد اقوالهم - 00:04:06

وهارون ينظر اليه نظر المغضب. لانه يطعن في قوله وفيما مال اليه وترجح عنده. والرجل لا يبالي حتى اذا انتهى من كلامه قام من المجلس وخرج انتهى ذلكم المجلس وفي صدر الخليفة غصة من هذا الرجل - 00:04:26

وارسل الحرس وقال انتوني بعمر ابن حبيب واخبروه ان يتكفن ويتحنط فذهبوا الى عمر في منزله. وقرعوا عليه الدار وقالوا اجب امير المؤمنين اجابة مفتون. تحنوا وتكفن واتي الى مجلس السلطان - 00:04:52

قال فخفت على نفسي فدعوت الله عز وجل وقلت اللهم اني قد انتصرت لسنة رسوك صلى الله عليه وسلم. وقد استصرت لصاحبه ابي هريرة ولدينك فسلمني منه قال فحتى اذا اتوا بي الى هارون وادخلوني عليه. وجدته جالسا على كرسيه مغضا - 00:05:18

وبيده السيف مصلة وبين يديه النطع وهذه عادة السلاطين القديمة اذا ارادوا ان يقتلوا شخصا بين ايديهم ووضعوا النطع من الجلد حتى لا يتأثر المخمل والمجلس الوفير. بدماء القتلى قال فلما رأيته بادرته وعلمت انه قد غضب علي من ذلك الموقف فقلت يا امير المؤمنين ان الطعن - 00:05:47

لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ازراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فكأن الذين حولهم مجموعة من الكذبة والذين لا يعلمون. وان الطعن في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طعن - [00:06:20](#)

كن في دين الله عز وجل فلا فلا قرآن ولا صلاة ولا حج ولا صيام ولا نكاح ولا طلاق الا وقد اتانا عن طريق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا يبقى في دين الله عز وجل اذا طعننا في - [00:06:40](#)

ابي محمد عليه الصلاة والسلام نعم انها مكيدة قديمة. قد كان يفعلها اعداء الله عز وجل. اذا ارادوا ان يطعنوا في الدين طعنوا في حملته الكرام فاذا طعن في الحملة طعن في المحمود - [00:07:00](#)

وهنا يقول تغير وجه هارون الرشيد واستبشر وسر وفرح ثم قال له احييتني احياءك الله يا عمر بن حبيب احييتني احياءك الله يا عمر بن حبيب عباد الله هذا خبر مشهور ذكره جمع كثير من اهل العلم في ترجمة ابي هريرة رضي الله تعالى - [00:07:25](#)

تعالى عنه وفي ترجمة عمر ابن حبيب العدوي منهم ابن عساكر في تاريخ دمشق والمزي في تهذيب الكمال وجمع كثير غيرهم من اهل العلم ونحن نقف معه وقفات اما الوقفة الاولى يا عباد الله فتعظيم اصحاب محمد صلى الله عليه - [00:07:56](#)

فان تعظيمهم من تعظيم الله ورسوله ومن تعظيم هذا الدين العظيم فانه لولا ابو محمد صلى الله عليه وسلم الذين سخرهم الله عز وجل لحمل الدين ورفع رايته وانتشار هذه في اقطار الارض لما كان هناك اسلام ولما كان هناك دين - [00:08:23](#)

فهل اخذنا الدين الا عنهم؟ وهل وصلنا الاسلام الا عن طريقهم؟ وهل فتحت الفتوحات الا بقيادتهم وجيوشهم رضي الله عنهم وارضاهم والامر الثاني يا عباد الله ان الطعن فيهم طعن - [00:08:50](#)

في دين الله في الحقيقة وهي سنة قديمة اتخذها الخوارج والمعتزلة وجميع اهل البدع عافانا الله واياكم من انواعها. ولا يزال الناس الى اليوم من اهل البدع يطعنون في اصحاب رسول الله - [00:09:10](#)

صلى الله عليه وسلم. ومن خلال ذلك يطعنون في دين الله عز وجل. ولهذا هم لا يستطيعون ان يطعنوا في القرآن مباشرة ولا في النبي مباشرة عليه الصلاة والسلام. وانما يطعنون في حملة هذه الشريعة - [00:09:30](#)

اذا طعن في حملة الشريعة فمن لنا يبينها ويوضحها كيف لنا ان نصلي؟ وكيف لنا ان نركي؟ وكيف لنا ان نصوم وان نحج؟ وكل ذلك الا وقد اتاه عن اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام. اما الوقفة الثالثة يا عباد الله فهي العاقبة - [00:09:50](#)

والحسنة في الدنيا والاخرة لمن تولى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذبح عن اعراضهم وانتصر لهم ودافع عنهم ونشر سيرهم يقول الله جل وعلا في كتابه الكريم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين - [00:10:16](#)

اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم نعم ان من اراد رضا الله رضا الله جل في علاه فليكن متبعا لهم باحسان. ذاكرا لهم بالخير باخبارهم الطيبة. ولذلك يقول ائمة الهدى والدين ان من منهج اهل السنة رضي الله عنهم - [00:10:44](#)

محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسكوت عما شجر بينهم. فان الله عز وجل كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما قد اثنى الله عز وجل على اصحاب محمد وقد علم انهم سوف يقتتلون - [00:11:12](#)

ومع هذا يجب السكوت عما شجر بينهم. فهم قد سبقوا الى الهدى والخير واما نحن فلا ندري على اي حال نحن يا عباد الله قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:11:33](#)

في قوله جل وعلا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. قالت امروا بالاستغفار - [00:11:54](#)

هم فسبوهم وهكذا قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين فلا يجوز لاحد كائنا من كان ان يسب احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يطعن في - [00:12:14](#)

كائنا من كان ولذلك الواجب علينا محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اية الايمان حب - [00:12:32](#)

وصار واية النفاق بغض الانصار. نعم اية الايمان محبة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. واية النفاق بغض اصحاب رسول الله صلى

الله عليه عليه وسلم. ولذلك اذا رأيت من يطعن في اصحاب محمد فاسكتة اجمالا - [00:12:54](#)

ان كنت لا تستطيع اسكاته تفصيلا حدثني بعض الفضلاء طالب في جامعة من جامعاتنا يقول لما كنت طالبا في هذه الجامعة في الرياض تكلم احد الدكاترة اللافاظاء من الذين ما بارك الله فيهم من - [00:13:20](#)

اله الذين يتسمون باسمائنا ويلبسون ثيابنا. قال فطعن في بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وكنت طالبا فرأيت الشباب يستمعون اليه ويظنون ان كلامه صحيح ونحن قد درسنا في العقيدة من - [00:13:45](#)

والمتوسط ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز الطعن فيهم. هذه عقيدة مجملية عرفناها كما نشرب الماء ولكني لا استطيع ان ارد عليه تفصيلا فرفعت يدي ظن ان عندي سؤال - [00:14:05](#)

فقال تفضل وهو منشراح ان الطلبة قد انبسطوا لطنه في اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام فقلت له اعلم ايها الدكتور ان كلامك باطل وانا لا استطيع ان ارد عليك تفصيلا - [00:14:28](#)

ولكني اعلم عقيدة راسخة ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم خير مني ومنك. وان علماء انا قد امرونا بالاحسان اليهم. وان الله عز وجل قد رضي الله عنهم ورضوا عنه. فما طعنك - [00:14:57](#)

الا متابعة منك لاهل البدع الذين يطعنون فيهم قديما وحديثا. قال ثم جلست يقول فاسكت الرجل واسقط في يده واستبشر الطلبة وفرحوا وما استطاع بعد ذلك ان يتكلم بكلمة واحدة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وصدق الامام الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في تلك الكلمة - [00:15:17](#)

الرائعة التي قال فيها ان الصبي من اهل التوحيد يغلف جيشا من اهل الشرك فاحرصوا رحمنا الله واياكم على محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونشر محاسنهم في الخافقين - [00:15:47](#)

اقول ما تسمعون واسأل الله عز وجل ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين وان يرضى عنا وعن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:16:07](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون استغرب الناس من ذلك الامام الجليل والعالم الكبير الفقيه المحدث العابد - [00:16:42](#)

الامام عبدالله ابن المبارك الحنظلي المروزي وقالوا له الا تستوحش الا تستوحش من كثرة جلوسك وحدك فاجابهم اجابة عظيمة حفظها التاريخ قال وكيف استوحش كيف استوحش وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:17:12](#)

ان في قراءة سيرة محمد عليه الصلاة والسلام وسير الصحابة الكرام نفع عظيم وزيادة في الايمان والبر والتقوى. وقرب وصلة بالله عز وجل فاذا اردت ان يزداد ايمانك فاقرأ في سيرته وسيرة اصحابه. واذا اردت ان - [00:17:57](#)

هل وقدرك فاقرأ في سيرته عليه الصلاة والسلام وسيرة اصحابه؟ واذا اردت ان تزداد ايمانا وان تزداد تقوى وبراً. وان تزداد محبة للصالحين. فاقرأ في سيرته وفي سيرة اصحابه اولئك ابائي فجنني بمثلهم. اذا جمعتنا يا جرير المجامع. بينما كان امير المؤمنين - [00:18:28](#)

عمر ابن عبد العزيز ابن مروان ابن الحكم جالسا في مجلس الحكم اذ قام له شيخ من اهل الشام وقال يا امير المؤمنين لقد كنت مع جدك مروان عندما دخل الى مصر - [00:18:58](#)

وحضرت في دير الجماجم وحضرت كذا وكذا يعدد المغازي والحروب التي خاضها مع بني امية فقال له اجلس ايها الشيخ وقال له مر لي بعطاء فقال اجلس ايها الشيخ - [00:19:24](#)

وكان عمر مما لا تروج عنده مثل هذه ثم قام من طرف المجلس شاب من اولاد الانصار من التابعين او من اتباعهم فقال يا امير المؤمنين انا ابن فلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي قتادة - [00:19:46](#)

ابن ابن النعمان الذي سقطت او سالت عينه فردها له رسول الله عليه الصلاة والسلام. وقد حضر ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة وبدر واحد. وبدأ يعدد المغازي التي حضرها والده - [00:20:15](#)

مع النبي عليه الصلاة والسلام فسر عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنا وعنه وهو خامس الخلفاء الراشدين ان كما يقول الامام الشافعي
رحمنا الله واياه وقال اين الشيخ الشامي؟ فقام الشيخ - 00:20:35
وقال وهو يشير الى الفتى الانصاري تلك المكارم لا قعبان من لبن شيئا بماء فعادى بعد ابوالى. هذه والله المكارم ثم امر للفتى بما يريد
رضي الله عنا وعنهم اجمعين - 00:20:55
عباد الله احرصوا رحمنا الله واياكم على تعلم سير اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذا امام الهجرة مالك بن انس الاصبحي
رضي الله عنا وعنه يقول كان السلف يعلمون - 00:21:19
محبة الشيخين ابي بكر وعمر وسيرتهما كما يعلمونهم السورة من القرآن وقال قبيصة رضي الله تعالى عنها ابن عقبة قال كان السلف
يحبون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ويجعلون حبهم من السنة. نعم - 00:21:42
ان ان حب اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في في البراء بن عازب رضي الله
تعالى عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب اصحابه وكان اصحابه يحب بعضهم - 00:22:10
بعضا ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم دائما يثني عليهم رضي الله تعالى عنهم وكانوا يتقربون باصحاب رسول الله عليه الصلاة
والسلام ولذلك قال بشر ابن الحارث الحافي رحمنا الله واياه اوثق ديني عندي محبة اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام -
00:22:30
تعلموا اولادكم محبة الصالحين. وذروة سنام الصالحين محمد. واصحابه رضي الله عنهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام اقرأوا معهم
سير الصحابة وسيرته عليه الصلاة والسلام. اقرأوا كتاب محيط المختوم او غير او غيره. واقرأوا معهم صورا من حياة الصحابة.
وصورا من حياة التابعين - 00:23:01
واسعدوا بعد ذلك بنتاج طيب مبارك. وتربية طيبة مباركة. اتقوا الله عباد الله في وحرصوا رحمنا الله واياكم على طاعة الله عز وجل.
والاستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله - 00:23:32
عليهم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم
صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد - 00:23:52
محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين
انصر عبادك الموحدين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم انا نسألك رضاك - 00:24:12
الجنة ونعوذ بك من سخطك والنار. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة لنا. ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب
العالمين - 00:24:32